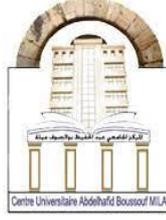


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلا

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:.....

أهمية توظيف نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم
المنطوق بالطور المتوسط
- السنة الرابعة متوسط أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

* طارق بوحالة

إعداد الطالبتين:

* أسماء بيرم

* رحاب كرباش

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرافان

نتقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر لأستاذنا

الكريم الدكتور " طارق بوحالة " الذي فتح لنا باب العقل وباب

القلب، باب العقل فقد استفدت من وافر علمه وتجربته في التعليم، وباب القلب فلم

يبخلنا يوماً من مساعداته ونصائحه وارشاداته التي كانت بمثابة السند إلينا

كما أنه ساعدنا على تخطي كل الصعاب والعقبات التي صادفتنا في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة الأدب العربي

وكل الطاقم الذي ساعدنا في إنجاز عملنا

مقدمہ

تعتبر اللغة من ضروريات الحياة، لأنها أداة للتخاطب والتواصل و السبيل الأنجع إلى تبادل الأفكار والمشاعر والخبرات بين الآخرين، والوسيلة المهمة للتعليم والتعلم، فالتواصل اللساني يعد سيرة اجتماعية مفتوحة على الاتجاهات لأنه يتضمن عددا هائلا من سلوكيات الإنسان السيميائية تتمثل في: اللغة، الإيماءات، والنظرة والمحاكاة الجسدية والفضاء الفاصل بين المتحدثين، ونظرا لما يحتويه التعليم من أهمية في حياة الفرد اخترنا أن ينصب بحثنا في مجال فهم المنطوق أو ما يسمى بالتعبير الشفهي الذي يجعل التلميذ قادرا على إنتاج نص مختلف الأنماط، إضافة إلى امتلاكه النطق الصحيح للنصوص، لهذا فقد حاولنا البحث في موضوع أهمية توظيف نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق، حيث يستمد هذا الموضوع أهميته من مجموعة عوامل نورد بعضها:

- إن نظرية التواصل اللساني تمثل وسيلة تواصل بين المعلم والمتعلم (المرسل والمرسل إليه).
 - لنظرية التواصل دور فعال في خلق تفاعل إيجابي بين أطراف العملية التعليمية.
 - النجاح في تنمية التعبير الشفهي لدى التلميذ ضمان لنجاح تعليمه المدرسي.
- ولعل من أهم الدوافع التي خولتها لأن نلم بهذا الموضوع هي: الميول إلى حقل التعليمية واللسانيات، الرغبة في توسيع مذكرتنا في هذا الحقل بالإضافة إلى الاهتمام بنظرية التواصل اللساني ودورها في تعليم فهم المنطوق ومدى الدور الذي تساهم به هذه النظرية في تطوير مهارات المتعلمين من حيث التواصل والحوار والمناقشة، وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:
- ما مدى أهمية توظيف نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق بالطور المتوسط ؟
- وقد تفرعت عنه مجموعة من الإشكالات الفرعية منها:

1- ما المقصود بالتواصل اللساني؟

2- وما هي أهم الاسهامات اللسانيين في نظرية التواصل؟

3- ما هي أهم مراحل تطور مفهوم التواصل اللساني؟

4- ما المقصود بفهم المنطوق؟

كما حاولنا في هذا البحث الإجابة عن هذه التساؤلات عن طريق دراسة ميدانية تلامس حقا الأستاذ والتلميذ والمنهاج واقفين عند تلك المعوقات التي تحول دون نجاح هذه العملية خلال ممارسة هذا الميدان وهو فهم المنطوق أو كما يسميه البعض التعبير الشفهي.

وجاءت خطتنا مكونة من مقدمة وفصلين: الفصل الأول فقد عنوانه بنظرية التواصل اللساني وفهم المنطوق، وقد تضمن مبحثين أساسيين هما: المبحث الأول الموسوم بتقديم عام لنظرية التواصل من حيث: ماهية التواصل، لمحة تاريخية عن نظرية التواصل، الوظيفة التبليغية للغة وإسهامات بعض اللسانيين في هذه النظرية، والمبحث الثاني المعنون بفهم المنطوق (التعبير الشفهي)، فتطرقنا فيه إلى ماهية فهم المنطوق، أنواع التعبير الشفهي، والمجالات التي يستخدم فيه التعبير الشفهي إضافة إلى أهميته.

جاء الفصل الثاني بعنوان فهم المنطوق في ضوء نظرية التواصل اللساني (دراسة ميدانية)، والذي يندرج تحت مبحثين: المبحث الأول بعنوان تعليم فهم المنطوق بالطور المتوسط وتطرقنا فيه إلى محتويات فهم المنطوق في كتاب السنة الرابعة متوسط وطرائق وأنشطة تعليم فهم المنطوق وأخيرا الهدف من تعليم فهم المنطوق.

أما المبحث الثاني الموسوم باستبانة لأثر نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق، وأهم ما جاء فيه مجالات الدراسة ومنهجها، ومن تم نتائج الدراسة وتحليلها وأخيرا النتائج المتحصل عليها، وخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج كونها خلاصة البحث بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها:

- دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الرابعة متوسط
- عبد القادر الغزالي ، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا اللادقية، ط1، 2003.
- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. ط3 2007.
- محمد على الصويركي، التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2011.

أما عن المنهج المتبع فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف نظرية التواصل اللساني ونشأتها وتعليمية ميدان فهم المنطوق، أما آلية التحليل فقد اعتمدنا عليها في تحليل وعرض نتائج استمارة الاستبيان التي وزعت على الأساتذة.

وقد واجهتنا خلال انجازنا لهذا البحث جملة من الصعوبات والعراقيل منها:

- قلة الدراسات المتعلقة بنظرية التواصل.
- صعوبة حضور حصص مع الأساتذة وعدم تقديمهم لحصة التعبير الشفهي واستبدالها بحصة أخرى.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر الأستاذ المشرف "طارق بوحالة" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وتأطيره ولم يدخر جهدا في تدقيقها وتصحيحها، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وارشاداته التي أعانتنا كثيرا في إخراج هذا العمل إلى النور.

الفصل الأول:

نظرية التواصل اللساني وفهم

المنطوق

المبحث الأول: تقديم عام لنظرية التواصل اللساني

المطلب الأول: مفهوم التواصل

أ- لغة: التواصل من مادة وصل، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن وصل، وصلت الشيء، وصلت ووصلا، والوصل ضد الهجران، ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وقد ورد في التنزيل العزيز: "ولقد وصلنا له القول لعلمهم يتذكرون"¹، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلمهم يعتبرون، واتصل الشيء بالشيء، لم ينقطع² ووصل الشيء بالشيء وصلا وصلة بالكسر والضم، والوصلة بالضم، والاتصال، وكل ما اتصل بشيء فيما بينهما: وصلة² فالتواصل في الوصل ضد الهجران، ومنه الاتصال.

فالتواصل في الوصل ضد الهجران، ومنه الاتصال، وذكر في المصباح المنير: "وصلت إليه (أصل وصولا) ووصل الخبر بلغ، وصلت الشيء بغيره (وصلا) فاتصل به ووصلت (وصلا) وصيلة ضد هجرته"³.

ب- اصطلاحا: تفصح عملية الإحاطة بمصطلح **Communication** في المعجم الفرنسي

عن خمس مستويات مختلفة منها:

- التواصل مع الآخر (أو مع شيء ما) و إقامة علاقة معه... أي تواصل متبادل كما يقصد بهذه الكلمة أيضا كل علاقة ديناميكية تتداخل في تفعيل نشاط معين، وفي هذا الإطار يحيلنا

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419هـ - 1999م، ص4850، 4852 .

² - الفيروز - أبادي، قاموس المحيط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 1426هـ، 2005م، ص1068 .

³ - الفيومي، المصباح المنير، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ث، ص662 .

المعجم إلى مصطلح **Cybernetique** الذي يعني نظرية الإبلاغ والتواصل ويتقاطع مع مصطلح التواصل¹.

- إيصال شيء ما إلى شخص معين، وتسمى حصيلة هذا الفعل تواسلاً، وهنا كذلك أيضاً يحيلنا المعجم إلى كلمة **Information** بمعنى إخبار، وتعني الكلمة كذلك كل تداول للأفكار أو ذبوع للأخبار وإشاعة معلومات أو إعلان وفي هذه الحال تتقارب كلمة **Communication** في معناها مع أحد معاني كلمة **Diffusion** بمعنى الانتشار والذبوع.

- الأداة التقنية التي يتواصل بواسطتها مجموعة من الأشخاص، وهي الإرسالية التي يتناقلونها فيما بينهم وهو ما يفيد معنى النقل **Transmission** ومن ذلك المكالمة الهاتفية، ويشار أيضاً إلى مفهوم الاتصال الجماهيري وهو ترجمة للكلمة الانجليزية (**Mass- Media**) التي تعني وسائل النقل الجماهيري أي مجموع خدمات الاتصال القوية المتعلقة بالأخبار (الصحف، الإذاعة والتلفاز)² مما يسمح بالتواصل والمرور من مكان إلى آخر.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن نظرية التواصل

انطلقت الدراسات والبحوث المتخصصة في نظرية التواصل في الولايات المتحدة في الأربعينيات من القرن العشرين، وقد ساهمت أبحاث متنوعة، وفي اختصاصات محددة - الفيزياء والرياضيات- في بلورة نظرية حول الأنظمة التواصلية، وبعد المحاولات التمهيديّة تمكنت نظرية التواصل من تحديد موضوعها وتأسيس متطوراتها الجديدة³، وقد شكل التواصل اللساني فرعاً من الفروع المدروسة في نظرية التواصل، وتمت في هذا الإطار عمليات تحديد دقيقة لمفاهيم عدة وحدود كثيرة ومن هنا تبلورت الأعمال المهمة حديثاً بفضل اشتراك علماء الرياضيات ومهندسي التواصل، حيث تم تحديد موضوع نظرية التواصل باعتبارها بحثاً تأملياً

¹ - رحيمة عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، قسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر، عالم الكتب الحديث، د.ط، د.ت، ص13.

² - نفس المرجع، ص14.

³ - عبد القادر الغزالي: اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللانقبة، ط1، 2003، ص24.

في الميزات الخاصة في كل نظام من العلامات مستعمل بين كائنين (حيين أم تقنيين) يهدف إلى غايات تواصلية ويقتضي هذا التعريف أطرافا مكونة تؤثر في كل سيرورة تواصلية تبدأ من السنن **Code** المشترك بين المتكلمين إلى قناة الاتصال وقطبي التواصل المحوريين: المرسل **Emetteur** والمتلقي **Récepteur** فكل طرف من هذه الأطراف يأخذ تعريفة انطلاقا من نمط التواصل¹.

- فالسنن في التواصل اللغوي مثلا يستند على عدد من الفونيمات والمورفيمات في لغة طبيعية حيث يمثلان قواعد تأليف خاصة بنظام محدد، ويتمظهر على شكل رسالة تنقل أخبارا بين المتكلمين، ذلك أن عملية الإخبار تستلزم إعطاء شكل للرسالة بواسطة السنن الذي يؤمن وضوح الرسالة وتحقق الأخبار فانتقال الأخبار يتم بواسطة رسالة أخذت شكلا ما، أي سننت **Codé**.

- أما القناة **Canal** فتمثل محور عملية التواصل، لأنها مكان تمظهر السنن في شكل رسالة أو مركز الاتصال الفيزيقي بين المتكلمين، وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعية التواصل أيضا.

- إن المرسل هز مصدر تكون وتحقق الرسالة، ويمكن تبعا لنوع الرسائل تعريفه فهو العقل الإنساني للغة المنطوقة والمكتوبة والكلام الإنساني بالنسبة للتلفون أو الاذاعة وتتضمن آليات التسنين **Codage** الرسالة والآلة المرسل (أعضاء الكلام بالنسبة للكلام، المكروفون والمرسل الإذاعي بالنسبة للبث الإذاعي حيث تتم عملية التسنين على مستوى مصدر المرسل أي اختيار عدد من العلامات المنتمية للسنن، تسمح للمرسل بإصدار الرسالة.....، وهناك شرطان ضروريان في كل وضعية تواصلية، يتمثل الأول في الأفراد المشاركين في التواصل¹، أما الثاني فيتمثل في العلاقة الزمنية والفضائية.

¹ عبد القادر الغزالي: اللسانيات ونظرية التواصل، ص 24- 25.

¹ نفس المرجع، ص 26.

المطلب الثالث: الوظيفة التبليغية للغة

إن اللغة نظام، لا ينير إلا قليلا من ظاهرة وظائف اللغة وعلى الرغم من أنها مجازية، فالإشارة إلى اللسان بكونه أداة أو وسيلة يجلب بشكل مفيد جدا الانتباه إلى ما يميز اللغة عن كثير من الأنظمة الأخرى، فالوظيفة الأساسية لهذه الأداة هي التبليغ فالعربية مثلا هي قبل كل شيء الوسيلة التي تمكن أهل اللسان العربي من أن تكون لهم علاقات فيما بينهم، سنرى أن لسان يتغير بمرور الزمن، وهذا الأمر يحصل اساسا استجابة لحاجيات التبليغ في المجتمع الذي يستعمل اللسان، فإننا لا نحترز من أن ننسى أن اللغة تستعمل لوظائف أخرى غير تلك التي يتم بها التفاهم بين متكلميها فاللغة تستعمل في المقام الأول، تقريبا - كعماد للفكر إلى الحد الذي فيه نتساءل عن جدوى أي عمل ذهني يغزوه الإطار اللساني، والواقع أن عالم النفس هو الحري بالإجابة عن هذا السؤال وليس عالم اللسان، ومن جهة أخرى فالإنسان غالبا ما يستعمل اللسان للتعبير أي أنه يحلل ما يختلج في صدره دون أن يكثر بوجود مستمعين وإنه ليجد في تلك المناسبة وسيلة ليثبت وجوده اتجاه نفسه وتجاه الآخرين دونما حاجة حقيقية لتبليغ أي شيء. كما يمكننا التحدث عن وظيفة جمالية للغة يكون من الصعب تحليلها لما لها من تداخل مع وظيفة التبليغ والتعبير، كما يمكننا القول بأن التبليغ أي التفاهم المتبادل هو الجدير بالاعتبار كوظيفة مركزية لهذه الوسيلة التي هي اللسان¹.

ويرى مارتينييه أيضا بأن الوظيفة الأساسية التي تتمحور خلالها اللغة هي تلك العملية التواصلية القائمة بين أفراد المجتمع على اختلاف اتجاهاتهم وتصوراتهم، بل أبعد من ذلك بأن هذه الميزة ليست كائنة فقط في اللغة الواحدة، وإنما هي صفة نجدها في جميع اللغات على الاطلاق، الأمر الذي جعل منها أن تكون وسيلة جوهرية لا تستطيع أي ذات انسانية الاستغناء عنها، ثم إن ما يلفت التنبه أن مارتينييه لا يجعل نصب عينيه هذه الصفة التواصلية الكائنة في اللغة دون أن يعطي أدنى اهتمام للوظائف الأخرى التي تؤديها اللغة بين أفراد المجتمع، وإنما

¹ - أندري مارتينييه: مبادئ في اللسانيات العامة، دار الآفاق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، د.ت، ص14- 15.

يقر في عدة سياقات بأن اللغة عدة وظائف تؤديها وهي تقتحم عالم الأفراد وهم ينتمون إلى واقع اجتماعي تحكمه عدة ضوابط ومقاييس، غير أن يعطي الاهتمام البالغ للوظيفة التواصلية على أساس أنها عملية تقوم على مبدأ التفاهم المتبادل¹.

كما يمكن قولنا أيضا بأن الوظيفة التبليغية هي التي تشمل الدورة التخاطبية لجميع عناصرها وهي وظيفة الإخبار والتواصل والإفادة كما هي في الحقيقة أساس الوظائف الأخرى ويمكن أن تعتبر فرعا منها².

المطلب الرابع: إسهامات اللسانيين في نظرية التواصل

أ/ إسهام رومان جاكسون:

من أهم ما جاء به "جاكسون"، نظرية وظائف اللغة الست، التي استلهمها من نظرية الاتصال (**Communication theory**) التي ظهرت لأول مرة سنة 1948 ومفادها أن عملية الاتصال تتطلب ستة عناصر أساسية: المرسل (**Emetteur**)، والمتلقي (**Récepteur**)، وقناة الاتصال (**Communication chanel**)، والرسالة (**Message**)، وشفرة الاتصال (**Code**) والمرجع (**Réfèrent**)³.

1/ **الوظيفة التعبيرية**: وتسمى أيضا الوظيفة الانفعالية (**Amotive**) وتركز على المرسل لأنها تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه ما يتحدث عنه، وهي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب⁴، وتنقسم الانفعالات من هذه الزاوية إلى التعبير الانفعالي الخالص عما يختلج في الذات التي كانت مصدرا للخطاب المرسل، وأخرى تجاوزت

¹ - د. حنيفة بن ناصر، مختار لزعر: اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة مستغانم، ط2، 2011، ص77، 78.

² - خولة طالب الابراهيمية: مبادئ في اللسانيات، دار القصبية للنشر، حي سعيد حمدين، حيدرة، الجزائر، ط2، 2006، ص30.

³ - أحمد مومن: اللسانيات النشأة التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة3، 2007، ص148.

⁴ - الطاهر بومزير: التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاسون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، ص35، 36.

النقل المباشر للأحداث التي يبدي المرسل اتجاهها موقفاً مميزاً يجعل الخطاب المنجز ملكاً له، وتتجلى الصنف الأول في الرسالة المشحونة بخطاب علمي أو حديث عاد حيث تنطبق في معظمها الدوال مع مدلولاتها بينما يزداد الرسالة المشحونة بخطاب متعال في قيمتها الإبداعية كلما تمكن البات من إرسال سلسلة وحدات خطابية ذات مدلول متجاوز للواقع الخالص، متعال عن الحقيقة كما هي في جودها الطبيعي.

والوظيفة الانفعالية بتركيزها على المرسل فإنها "تنزع إلى التعبير عن عواصف المرسل ومواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه، وتتجلى ذلك في طريقة النطق مثلاً أو في أدوات تعبيرية تفيد الانفعال كالتأوه أو دعوات الثلب، أو صيحات الاستنفار....."¹.

2/ الوظيفة الإفهامية: وهي وظيفة تأثيرية تقوم على العلاقة بين المرسل والمرسل إليه، بأسلوب الإعجاب أو الإقناع أو الإيعاز بهدف لفت انتباه المرسل إليه، أو التأثير عليه للقيام بعمل ما أو التصرف بأمر من الأمور وتتجلى هذه الوظيفة عبر أفعال الأمر والاستفهام والاستفسار، وذلك بهدف إيقاظ المتلقي عبر الترغيب والترهيب، وهذه الوظيفة هي أمرية تأثيرية أي أنها تسعى إلى إبراز سلوك المرسل إليه الفعلي حين يتلقى المرسل أو تهدف إلى تغيير وضعيته أو حالته، فالأوامر العسكرية التي توجه إلى الجندي تفرض عليه أن يسلك أو يتصرف بإزاء نوعية الأوامر المرسل إليه وأيضاً فالأمثلة في علم الفيزياء أو الجغرافيا مثلاً والتي يتلقاها التلميذ يضيف معلوماته إلى مخزونه العلمي، وهذا ما يؤدي إلى تغيير وضعيته بإزاء المعلومات الجديدة التي تلاقاها، فكل أمر أو علم يتلقاه التلميذ يضاف إلى هذا المخزون الثقافي القابع في ذاكرته، وتتبدل أفكاره وطريقة تفكيره في ضوء ما يتلقاه من أمور جديدة كان

¹ - عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط3، (د.ت)، ص158.

يجعلها، فتبدل في بعض سلوكه، فأكثر ما نفع على هذا النوع من الوظائف في النصوص الالغازية والإرشادية، كما في الرسالة والخطابة، وأدب التوجيه والإرشاد والوعظ¹.

3/ الوظيفة المرجعية: تتمحور هذه الوظيفة حول المرجع أو السياق (Contexte) ، وتجد هذه الأخيرة حضوراً قوياً في اللغة العادية، إنها الوظيفة التي يعتمد عليها لتعيين الموضوعات كي تأخذ دلالات معينة ولذلك تسمى أيضاً بالوظيفة التعيينية (Dénotative) ، وبالتالي فهي تجسد العلاقة بين الدال والمدلول ويتضح ذلك بشكل جلي في الضمائر الشخصية، وأسماء الإشارة وأسماء الموصول وأسماء الأعلام وأزمنة الأفعال².

4/ الوظيفة الإنتباهية: تهدف بعض الرسائل كما يؤكد جاكسون، إلى إقامة التواصل والحفاظ عليه، وذلك باستخدام أشكال تعبيرية وسلاسل لفظية في لحظات معينة، قصد التأكد من استمرار التواصل وصحة تمثيل المستمع مضمون الإبلاغ الحقيقي وتأخذ هذه الوظيفة أبعاداً شكلية توظف لأغراض فنية توفرها الرغبة في إقامة التواصل، وتحقيق جمالية تفاعل مع الحمولة المعرضية الخاصة³.

تهدف هذه الوظيفة إلى تأكيد الاتصال وتثبيته أو إيقافه مستعملة لهذا الغرض تعابير متداولة في الحياة اليومية.

5/ الوظيفة الشعرية: يسميها جاكسون الوظيفة الشعرية لأن الشعر بموسيقاه وصوره، يمثل أو يصور أحسن تصوير الجانب الجمالي الموجود في اللغة والمتجسد في المظهر الفني البلاغي الذي يستغله الشعراء أي ما استغلال والاهتمام هنا منصب على الخطاب نفسه⁴، وقد حددها على اعتبار أنها العلاقة بين القائمة بين الرسالة وذاتها ويستشف في ذلك من تفسيره

¹ - د/ جرجس ميشال جرجس: المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، د.ت، ص37، 38 .

² - حسن بدوح: المحاور، مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012، ص51 .

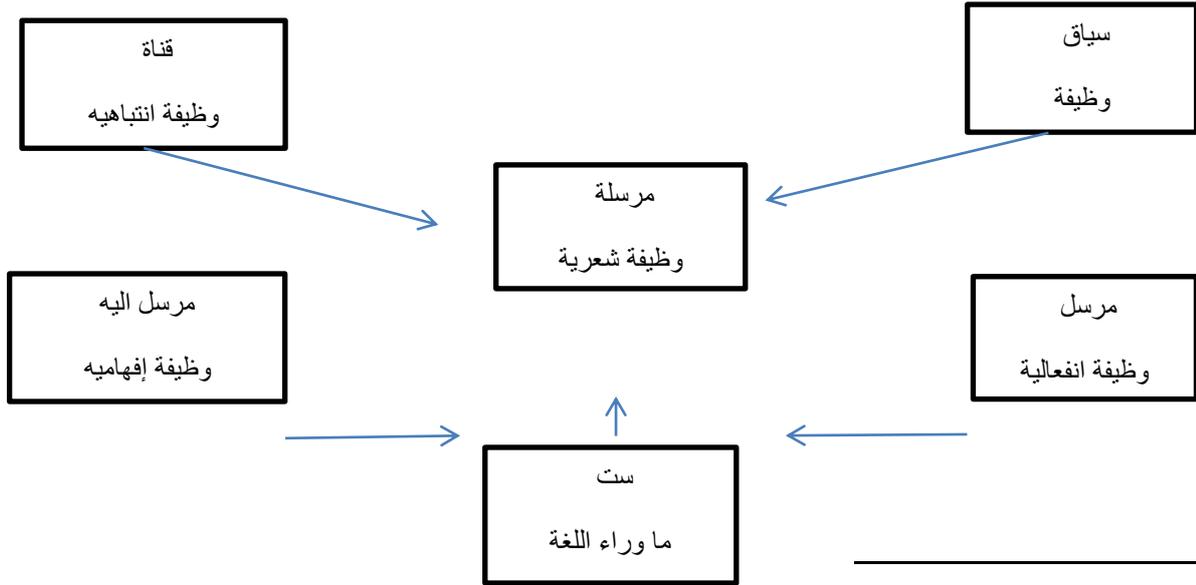
³ - عبد القادر الغزالي: اللسانيات ونظرية التواصل، ص49 .

⁴ - خولة طالب الابراهيمية: مبادئ في اللسانيات، دار القصبية للنشر، الجزائر، الطبعة2، ص31 .

ذاك، أنها الوظيفة الجمالية بامتياز، إذ أن المرجع في الفنون هو الرسالة التيالطرف فيها عن الجانب التواصلية كي نراها كصورة جميلة من الصور كشكل من الأشكال أو بيئة من البيئات نبحث في ميزات الجمالية¹.

6/ **وظيفة ما وراء اللغة:** وقد سماه أنطوان أبو زيد بالألسنة التعددية وبين على أنها تهدف إلى تحديد معنى العلامات التي تستعصي على فهم المنقل، وتظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي يكون محورها هو اللغة نفسها فتناول بالوصف اللغة ذاتها، وتشمل هذه الوظيفة على عناصر البنية اللغوية وتعريف المفردات، ونشير إلى أن ميشال زكريا قد سمى هذه الوظيفة بوظيفة تعدي اللغة وعاد تارة أخرى وسماها وظيفة ما فوق اللغة، وقد شرح جاكبسون هذه الوظيفة كما يلي: لقد تم التمييز في علم المنطق الحديث بين مستويين من اللغة: اللغة الموضوع **Le langage objet** التي تحدث عن الأشياء وما فوق اللغة الذي يصف اللغة ذاتها²، وهذه الأخيرة تملك كفاية تفسيرية قادرة على وصف اللغة .

مخطط توضيحي حول الوظائف اللغوية عند رومان جاكبسون³:



¹ - نور الدين رايس: اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب، الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص84 .

² - المرجع نفسه، ص83 .

³ - ليلي زيان: عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، الجزائر، مجلة2، العدد 1، 15 مارس2016، ص101.

ب- إسهام أندري مارتيني:

1/ وظيفة اللغة (La fonction de la linge):

يعد مارتيني الوظيفة التواصلية الوظيفية الأساسية للغة في المجتمع اللغوي وهذه الوظيفة تؤديها اللغة باعتبارها مؤسسة إنسانية، ورغم اختلاف بنيتها من مجتمع لغوي إلى آخر، فهي الوظيفة الجوهرية للغة عنده، ولكنه لا ينفي بقية الوظائف التي تؤديها اللغة بل يقر بها ويعتبرها قانونية، كما يرى أن اللغة ليست نسخاً للأشياء وثقلاً لها بل هي بنى منظمة ومتراصة ومتكاملة يتطعم المتكلم من خلالها إلى عالم الأشياء والأحاسيس، وهو ما ينتج الخبرة الإنسانية فتعلم لغة أجنبية مثلاً، لا يعني وضع علامات جديدة للأشياء المألوفة، وإنما هو اكتساب نظرة تحليلية مغايرة بالتعرف على بني لغوية تعكس الواقع بطريقة مختلفة عن اللغة الأم¹.

2/ التقطيع المزدوج:

هذا التقطيع يظهر في ميل الإنسان إلى التعبير عن أفكاره ورغباته الذاتية واهتماماته الشخصية التي تمثل تجربة في جوهرها يسعى لإيصالها للغير ويكون ذلك إما بصيحة فرح أو صرخة ألم، وإما بحركة دالة وهذا السلوك لا يرقى إلى مستوى الإبلاغ اللغوي، لذلك تفكك التجربة الإنسانية التي تيسرت صياغتها في اللغة إلى سلسلة من الوحدات الدالة، تم إلى عدد من الوحدات الصوتية².

يعتبر التقطيع المزدوج أساس نظرية "مارتيني" الذي يرى أن اللسان البشري يختلف عن بقية الرسائل التبليغية، لكونه مزدوج التقطيع أي أن الأقوال اللسانية تتكون من مستويين مختلفين هما:

¹ - الدكتور نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، 2003، ص 104 .

² - المرجع نفسه، ص 105 .

➤ **التقطيع الأولي:** الذي يتكون من الكلمات الدالة أي المونيمات (**Monèmes**) مثل: أحضر الولد الكتاب: أحضر/ ال/ ولد/ ال/ كتاب¹.

➤ **التقطيع الثانوي:** وهو ينطلق من هذه النتيجة ليقوم بتحليل تلك الوحدات المتقلة ذات المحتوى الصوتي والدلالي إلى الفونيمات (**Les phonèmes**) لأي إلى أصغر الوحدات الصوتية المجردة من المعنى.

إن لهذا المبدأ قيمة لسانية ذاك أنه يمنح اللغة القدرة على التغير عن اللامتتاهي من الأفكار والمعاني المجردة بواسطة هذا العدد المحصور من الفونيمات أي (الأصوات اللغوية/ الحروف)، وهذا ما يؤسس مفهوم الاقتصاد اللغوي في اللسانيات (**L'économie linguistique**)² انطلاقاً من هذا يكون التقطع المزدوج قانوناً أساسياً من قوانين اللغة البشرية.

¹ - شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، دار الأبحاث للنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2004، ص19 .

² - المرجع نفسه، ص19 .

المبحث الثاني: فهم المنطوق

المطلب الأول: ماهية فهم المنطوق

لقد اهتم واضعوا المنهاج الدراسي الجزائري بالتعبير الشفهي باعتباره نشاطا تعليميا، إذا كان منطلقا في المنهاج القديم المطالعة الموجهة إلى أن جاء ما يعرف بإصلاحات الجيل الثاني ليطلق عليه مصطلح (فهم المنطوق) وهو مسمى يدمج بين الاستماع للمنطوق وفهم معانيه وعليه فمفهوم التعبير الشفهي كالاتي:

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب "مادة (ع ب ر) عما في نفسه أعرب وبين وعبر عن غيره وأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة، وعبر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير"¹. ورد في معجم المقاييس لابن فارس في مادة (ع ب ر) قوله: "عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة، ويعبرها تعبيرا، إذا نشرها، ألا تراه قد عبر في هذا من شيء إلى شيء"². وجاء في معجم الوسيط في مادة (ع ب ر) عما في نفسه وعن فلان أعرب وبين الكلام، وبه الأمر اشتد عليه، وبفلان شقه عليه وأملكه الرؤيا، ويقال عبر عينه، أي أبكاها"³.

ب/ اصطلاحا:

يعرفه مجادر: "بأنه الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء"⁴.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، ص 13 .

² - ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، ج1، (د ط)، (د ت)، ص 580 .

³ - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، ص 204 .

⁴ - محمد علي الصوبركي: التعبير الشفهي حقيقته، واقعه وأهدافه، قرط تدريسه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 23 .

وفي موضع آخر فعرف بأنه الأساس الذي عليه التعبير الكتابي والواقع لا يتأني النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتياد واضح بالتعبير الشفهي، ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهي أولاً في الخطة الدراسية¹.

وفي تعريف آخر "هو أن يتكلم طالب إلى طلبة صفه في موضوع يشرح عليه، أو يقترحه هو مبينا آراءه وشعوره بلغة سليمة شرط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل"².

ويمكن القول بأنه افصاح نقل الفرد عما يجيش بداخله من أحاسيس ومشاعر بشكل واضح إلى الطرف الآخر بواسطة اللغة.

المطلب الثاني: أنواع فهم المنطوق

ينقسم فهم المنطوق من حيث الغرض إلى نوعين:

1/ التعبير الوظيفي:

فهو الذي يؤدي خدمة للإنسان في مجتمعه، فيقضي حاجاته ومتطلباته، وقد يكون التعبير الوظيفي شفاهياً أو كتابياً، وتتمثل في المحادثة والمناقشة وسرد القصص والأخبار وإعطاء التعليمات والتوجيهات والتعليمات والإشارات وإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة، وكتابة التقارير والمذكرات، وإعداد محاضر الجلسات، وتصميم الإعلانات والنشرات وبطاقات الدعوى والاعتذار وتحرير الرسائل وتعبئة الاستمارات³.

¹ - سعاد الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 89 .

² - علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص 59 .

³ - علي سامي الحلاق: اللغة والتفكير الناقد، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، ط2، 2010، ص 71 .

وهذا النوع من التعبير يكون أكثر لزوماً لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وكليات المجتمع والجامعات، لأنه يفيدهم في حياتهم العلمية واليومية¹، والطابع العام لأساليب هنا التعبير أن يتصف بالموضوعية والبحث عن التصنع والتزييق، واستخدام المحسنات البديعية والمزخرفة، تجنب العاطفة والانفعال والمشاعر والخيال، ويتطلب فيه العناية بالمضمون أكثر من الشكل والقالب².

2/ التعبير الابداعي:

وهو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز، يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيسه، على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته³، وهو التعبير الذي يتصف بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه ومشاعره، وهو أرقى أنواع التعبير وأقدر على التأثير في نفوس السامعين والقارئین ويمتاز بتوافر عنصرين هما الأصالة والعاطفة⁴.

وفي موضع آخر: "يعرف بأنه ذلك اللون من التعبير الذي يتسم بالتقنية في العرض والأداء فأسلوبه مصقول وعباراته منتقاة زفيه الرغبة في التأثير على السامع باصطناع الصور والتخيل وهو يتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه وخواطره ومشاعره وأحاسيسه ومن مجالاته نذكر: إلغاء الشعر والمناظرات، النوادر والقصص"⁵.

¹ - محمد علي الصويركي: التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص18 .

² - المرجع نفسه، ص19 .

³ - محمد علي الصويركي: التعبير الشفهي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص16 .

⁴ - فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص202 .

⁵ - حامد عبد السلام زهران وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص349 .

نستخلص مما سبق أن التعبير الابداعي هو التعبير عن الاحاسيس والعواطف الجياشة بألفاظ وجمل مختارة بدقة وبأسلوب جميل ومؤثر .

المطلب الثالث: المجالات التي يستخدم فيها فهم المنطوق

تتعدد مجالات فهم المنطوق بتعدد مجالات الحياة التي يشارك فيها الانسان ويمكن حصر هذه المجالات طبقا لما توصل إليه العديد من العلماء زمن هذه المجالات ما يلي:

1/ المناقشة:

وهي من أهم الأنشطة اللغوية فهي تحتل مركزا واضحا سواء في الحياة الاجتماعية، أو في العمل المدرسي ففيها يتضح الفكر، وينضح الرأي وتتلور الاتجاهات، وتتضمن المناقشة حوارا ذات هدف معين معروف للمشاركين فيها، حيث يتبادل المشاركون الرأي¹ حول موضوع أو مشكلة محددة ويتعاونون في إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها، ويتطلب ذلك تسجيلا للأفكار التي تطرح، وتؤكد المناقشة على ضرورة إقامة الحوار الكلامي بين التلاميذ وذلك لحل المشكلات والوصول إلى فهم واضح ونتيجة قوية عن طريق تبادل الرأي مع جماعة أو فرد، وللمناقشة أشكال متعددة من حيث تنظيمها وإدارتها.

2/ المحادثة:

وهي تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر، وتعد من أهم الأنشطة اللغوية بالنسبة للصغار والكبار، وهي من الناحية الاجتماعية أعظم نشاط كلامي يمارس في كافة المستويات، ولهذا كان لابد أن تحتل المحادثة في برنامج تعليم اللغة عامة وبرنامج تعليم فهم المنطوق خاصة، فهي تفيد في اكتساب اتجاهات ومهارات وقدرات مفيدة في أشكال التعبير اللغوي² كله

¹- أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، ص 109 .

²- المرجع نفسه، ص 109 .

شفهيا و تحريريا، وتعرف المحادثة على أنها¹: "مناقشة حرة تلقائية تجري بين فردين حول موضوع معين".

3/ السؤال والجواب:

ويحتل السؤال والجواب أهمية بارزة من بين مجالات فهم المنطوق ، لاستخدامه في مواقف الحياة تقريبا يوميا سواء على مستوى الأسري أو الاجتماعي وغيرهم وتتضح أهمية هذا النوع من الاستخدام الشفهي إذا تطرقنا إلى الفصل الدراسي، فالمعلم يلقي سؤالاً عن شيء ما، أو سؤالاً في موضوع ما يعرفه التلاميذ والتلاميذ يجيبون، وهذا النوع من النشاط الشفهي يمكن أن يبدأ من السنة الأولى ابتدائي، بل وفيما قبلها من رياض الأطفال²، والسؤال والجواب يكسب الطفل مهارة استعماله ومعرفة الفروق بين أدواته.

4/ إعطاء التعليمات والتوجيهات:

وهو نشاك اجتماعي شفهي يمارسه الكبار والصغار، وتدريب التلاميذ على إعطاء التعليمات، أو إلقاء بعض التوجيهات، أو القيام ببعض الشرح والتفسير لشيء ما³، إنما هو نشاط لغوي شفهي كثيرا ما يواجهونه في حياتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها وفي مواقف الحياة العملية نفسها.

المطلب الرابع: أهمية فهم المنطوق

إن نشاط التعبير الشفهي من الأنشطة اللغوية المهمة في العملية التعليمية نظرا لما له من أهمية بالغة تعود بالمنفعة على الفرد والمجتمع وتتمثل أهميته في:

1- التعبير الشفهي يحل عقدة اللسان ويعوده على الطلاقة في التعبير والقدرة على المبادأة ومواجهة الناس.

¹- أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، ص109

²- المرجع نفسه ، ص 110 .

³- المرجع نفسه ص114 .

- 2- الحياة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والاقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا التدريب الواسع على فهم المنطوق¹.
- 3- وهو أيضا بمثابة الوسيلة التي يحقق الإنسان ذاته بها ويرضى نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به.
- 5- كما يعتبر أداة من أدوات التواصل أو الاتصال اللغوي والتي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في نشاط الإنسان اللغوي.
- ويشكل فهم المنطوق الثمرة الموجودة من تعليم اللغة وفنونها المختلفة من القراءة والكتابة والاستماع.
- يعد فهم المنطوق أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا بعد الاستماع لأنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات وتحقيق المطالب².
- كذلك يعمل فهم المنطوق على إثراء الحصيلة الفكرية لدى الطلاب وتمكنهم من تنسيق الأفكار وتبويبها وربطها، ومن ثمة تنمية قدرتهم على الملاحظة وكذلك تعويدهم سرعة الإجابة والسداد والانطلاق في الكلام مع توخي الوضوح والصحة.
- الارتقاء بمستوى الذكاء لديهم لإشراف جوانب الكمال اللغوي وتمرسهم على اختيار التعابير والمفردات العذبة.
- تكمن أهميته أيضا في إكساب الطلاب القدرة على التخيل وتمكينهم من التعبير عما في داخلهم وما يحيطهم بدقة ووضوح³ كونه فرصة لاكتشاف الموهوبين من الطلبة ومن ثم يمكن العمل على مساعدتهم للوصول بتلك الموهبة إلى أقصى درجة.
- وأخيرا التدريب على التعبير الشفهي يكسب الطالب السرعة في التفكير والقدرة على الارتجال ومواجهة المواقف الكلامية⁴.

¹ زين كمال الخويكي: المهارات اللغوية تدريبات، تعبير، لغويات، تحرير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2009، ص 14 .

² أمل عبد الله محسن: تقديم: محمود عوض الله سالم، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، كلية التربية جامعة بنها، (د ط)، 2010، ص 92 .

³ حسن أحمد سلمان عبد الهادي: أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2016، ص 36 .

⁴ مشهور اسبيتان، تفصيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية، كلية فلسطين التقنية، رام الله فلسطين، المجلة 26، ص 211 .

الفصل الثاني:
الفصل التطبيقي

المبحث الأول: تعليم فهم المنطوق بالطور المتوسط المطلب الأول: طرق تدريس فهم المنطوق (التعبير الشفهي)

هناك العديد من الطرق لتدريس فهم المنطوق من بينها:

1/ طريقة التعبير الحر:

هنا يختار التلاميذ موضوعات عامة من واقعهم الاجتماعي في البيت أو حادثة وقعت لزملائهم في المدرس ويكون التلميذ حرا دون قيود يترك له المعلم كافة الحرية فالتعبير لم تعقبه المناقشات لإثراء الموضوع وتبادل وجهات النظر والآراء، ويتدرج هذا الترتيب في الخطوات التالية:

- تمهيد المعلم الموضوع للتلاميذ واستثمارهم بأسئلة حول الموضوع.
- تدريب الطلبة على التعبير عن موضوع وحثهم على إخراجهم في صورة مناسبة ومرتبة.
- يأخذ في هذه الخطوة التلميذ دو المعلم فيطرح الأسئلة على زملاءه لتوسيع دائرة النقاش¹.

وعليه فإن التعبير الحر هو أن يعبر التلميذ عن أفكاره بكل حرية في المواقف الاجتماعية التي يواجهها في حياته.

2/ طريقة الإجابة عن الأسئلة المختلفة:

- يطرح المعلم عنا مجموعة من الأسئلة حول موضوع ما ثم يبدأ التلاميذ بالإجابة الواحد تلو الآخر.
- يفتح المعلم بعدها المناقشة.
- للمعلم دور فعال في تحفيز التلاميذ على التعبير والمشاركة في تقديم الإجابات.
- لباقة المعلم وحسن تصرفه ورفع له معنويات التلميذ عوامل تؤثر إيجابا في تعبير التلميذ².

¹ - بوسعيد جميلة: التعبير الشفهي والكتابي، أسس وطرائق تدريسه، جامعة جيلالي، الجزائر، ع2، مجلد 11، 2021 ص259.

² - المرجع نفسه، ص260.

* إجراءات طريقة الأسئلة:

- يحدد المعلم أهداف الدرس بدقة.
- يضع مجموعة من الأسئلة التي توجه الطلاب نحو تحقيق هذه الأهداف.
- يسمح المعلم بتلقي أسئلة إضافية يشارك بها الطلاب حول موضوع الدرس.
- يجيب الطلاب بمساعدة المعلم عن هذه الأسئلة بحيث يحققون أهداف الدرس¹.

3/ طريقة القصة:

عرفت طريقة القصة بأنها مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر².

ومن هذا نجد أن القصة عبارة عن أحداث ووقائع تتناول جانبا من جوانب الحياة الاجتماعية بغية التأثير والتأثير في السامعين، ومنه فتعد هذه الأخيرة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية وأكثرها جذبا لانتباهه إلى حوادثها، ومعانيها فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعد أحداثها، وبتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وطرائق تقديمها المختلفة، كثيرا من الانفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتهم والاهتمام بمصائر أبطالها³.

¹- أحمد حسن محمد علي: "طرائق التدريس الحديثة: طريقة القصة، طريقة الأسئلة"، ضمن الموقع الإلكتروني:

WWW.NEW EDUC.COM 2017/06/22

² - سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص97.

³ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار للكتاب العالمي النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص457.

وعليه فإن هذه الطريقة تعتبر من أهم الطرق الفعالة التي يستخدمها المعلمون في تدريس نشاط فهم المنطوق وذلك لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم إلى أحداث القصة.

ولعل من أهم الفوائد التربوية التي تحققها القصة للأطفال ما يلي:

- ترفد السامع أو القارئ المتعة واللذة التي تزيد من الإقبال على التعلم.
- تنمي ثروة الطالب اللغوية، وتغني معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية، وترفع مستوى لغة الطلاب وتهدب أساليبهم وترقيها.
- تيسر للطالب فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصة وتزود الطفل بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته، لما في القصص من عناصر التشويق والإغراء وحسن الاستماع¹.
- تشجعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم إضافة إلى غرس عادات حسنة محببة كراعية آداب الحديث مثلاً.

المطلب الثاني: أنشطة تعلم فهم المنطوق (تعبير شفهي)

1/ يستمع المتعلمون إلى خطاب قصصي من خلال سند بصري أو سمعي يتضمن نصاً أدبياً قصصياً.

2/ يعتمد المتعلمون في تلقيهم الخطاب إلى:

- الانتباه وحسن الإصغاء.
- تسجيل رؤوس أقلام.
- تسجيل ملاحظات.

3/ يتفاعل المتعلمون مع تنشيط الأستاذ ويقدمون مقترحات أجوبتهم ويتناقشون فيما بينهم حتى يحيطوا بمضمون الخطاب القصصي.

4/ يستمع المتعلمون إلى هذا الجزء من الخطاب.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 98.

- 5/ يناقش المتعلمون ويترجون فرضياتهم استجابة لتعليمات الأستاذ.
- 6/ يستنتج المتعلمون نمط الفقرة مستخلصين مؤشراتنا ويشاركون في بناء الخلاصة.
- 7/ يستمع المتعلمون إلى الخطاب كله.
- 8/ ينجز المتعلمون التطبيق.
- 9/ تتم العملية وفق التسيير التالي:
 - يقوم كل متعلم بإنجاز العمل فردياً.
 - تناقش الأعمال ضمن أفواج لاستخلاص عمل مشترك باسم كل فوج.
 - يعرض كل فوج عمله للنقاش والتصحيح الجماعي.
 - تتم مناقشة الأعمال المنتجة وفق شبكة لضبط الخطاب القصصي¹.

المطلب الثالث: أهداف تعليم فهم المنطوق (التعبير الشفهي)

- ومن أهم الأهداف التي يجب أن تتحقق خلال تعليم فهم المنطوق، نذكر أهمها:
- إثراء الثروة اللفظية الشفهية لدى المتعلمين.
 - تقويم روابط المعنى عنده.
 - تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
 - تحسين هجائه ونطقه.
 - تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية².
 - تعويد التلاميذ على التعبير الصحيح بلغة صحيحة بغير خجل.
 - تدريبهم على سرعة الإجابة وصوابها، والقدرة على الارتجال.
 - أن يتزودوا بالكلمات والتعبيرات التي تناسب مستواهم.
 - أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار وسردها وفق ترتيب منطقي.

¹ - حسين شلوف: اللغة العربية دليل استعمال الكتاب للسنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، الجزائر ص24، 25، 26، 28، 32.

² - علي أحمد مذكو: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2006، ص117.

- تعويدهم على نطق الحروف بصورة سليمة وإخراجها من مخارجها¹.
 - تشجيع المتعلم على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.
 - التغلب على عامل الحياء الزائد عند بعض المتعلمين.
 - معالجة بعض حالات النفسية كالانطوائية وعدم الثقة بالنفس.
 - تعويد الطلبة على الارتجال وعلى الجرأة الأدبية في التحدث.
 - الرد السريع في المواقف الاجتماعية والحياتية وغيره وهذا يساعد في حضور البديهة والطلاقة في التحدث.
 - ترتيب الأفكار بشكل سريع وسردها وفق تسلسل منطقي².
- ومنه نستنتج أن التعبير الشفهي له دور فعال في عملية التواصل ولذا يجب عدم الاستهانة به لأنه يعد المنطلق الأول للتدريب على التعبير.

المطلب الرابع: محتويات فهم المنطوق ضمن كتاب السنة الرابعة متوسط

01/ المقطع الأول: قضايا اجتماعية

* السند: ثري الحرب.

* المرجع: أحمد رضا حوحو -البخلاء وبائعة الورد ونصوص أخرى- دار القصة.

02/ المقطع الثاني: الاعلام والمجتمع

* السند: ثقافة الصورة.

* المرجع: الاعلام وثقافة الصورة -صلاح عبد الحميد- أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،

2015، ص23.

¹- زيد بن مهلهل الشمري: 2016، فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الابداعي لدى التلاميذ، الصف 2 متوسط، المجلة التربوية، جامعة حائل، عدد 44، ص405 .

²- مي داهود خليل أبو الشيخ: أثر استخدام مقاطع الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الشفهي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الرابع أساسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2019، ص19 .

03/ المقطع الثالث: التضامن الانساني

* السند: الانسانية ومشكلاتها.

* المرجع: الشهاب، الجزء 01، المجلد السادس، فيفري 1930، ص45.

04/ المقطع الرابع: شعوب العالم

* السند: مفاخر الأجناس.

* المرجع: ساعات بين الكتب، عباس محمد العقاد، ص69.

05/ المقطع الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي

* السند: اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي.

* المرجع: مجلة المحجة، العدد 156، 16 سبتمبر 2001، ص91.

06/ المقطع السادس: التلوث البيئي

* السند: تلوث البيئة.

* المرجع: إيهاب العاصي، عن موقع "موضوع" [https // mawdoo3. Com](https://mawdoo3.com) في

01/01/2019 على الساعة 13:30.

07/ المقطع السابع: الصناعات التقليدية

* السند: معرض غرداية.

* المرجع: إيهاب العاصي، عن المجاهد الاسبوعي، ص142.

08/ المقطع الثامن: الهجرة الداخلية والخارجية

* السند: هجرة الكفاءات.

* المرجع: بلكير بومدين، العرب وأسئلة النهوض، منشورات الوطن العربي اليوم، سطيف،

2017، ص167.

* المقطع الأول: قضايا اجتماعية

01/ السند: ثري الحرب

كنت جالسا -ذات صباح- مع صديقي في مقهى عربي نتجاذب أطراف الحديث، إذ مر بنا شخص في أسماه البالية ولفت نظري وسام أخضر اللون يتدلى فوق صدره وحيانا الرجل، فرد عليه صديقي التحية بحرارة ودعاه إلى الجلوس، ولكن الرجل رفض وواصل طريقه في صمته، وما كاد يتوارى عن الأنظار حتى ابتدرني صديقي قائلاً:

ألا تعرف هذا الرجل؟

قلت لا..... لا أعرفه..... من يكون؟....

قال: هذا سي شعبان ثري الحرب،

قلت: لكن هيأته لا تدل على الثراء في شيء.....

قال: كان ثريا ثراء فاحشا ولكن اليوم لا يملك قوت يومه فقد ضيع كل شيء.

قلت: المفهوم من كلامك أنه أثري أثناء الحرب، وعليه فقد رجع إلى حالته السابقة.....

قال: هو اليوم في حالة أسوء.....

" كان هذا الرجل قبل الحرب العالمية الأخيرة تاجرا بسيطا خاملا، لا يكاد يسمع له أحد يقضي كل نهاره وقسطا وافرا من ليله في متجره الصغير المنزوي في حي من الأحياء العربية، اندلعت الحرب العالمية الثانية ونشطت تجارة السوق السوداء التي فرضت دستورها على العالم، وانخرط شعبان في سلك هذه التجارة مدفوعا بوفرة الأرباح، وما كادت الحرب تضع أوزارها حتى وجد شعبان نفسه "سي شعبان" ووجد ثروته تضخمت فأصبحت تعد بالملايين، وغير المال أطواره، فأصبح حاد المزاج لا يحتمل مزاحا من أحد وإن كان مزاحا بريئا، يفرض احترامه على الكل فرضا، كما تغيرت هيأته وملابسه واحتلت سلسلة ذهبية سميقة صدره تصرخ في وجوه الناس بثناء الرجل وجاهه..... أما حجرته المتواضعة فأبدلت بفيلا أنيقة تكس الأثاث والرياش في حجراتها تكديسا.....ومما يلفت نظر الزائر مقعد ضخم وثير احتلا صدر حجرة الاستقبال.

كان عرش سي شعبان لا يجلس عليه غيره، لا يجوز لغيره أن يجلس عليه ولو كان أعز أصدقائه.....¹.

02/ مضمون الخطاب المنطوق:

لم يرضى شعبان بحياة الهناء والبساطة، فاتخذ من الانتهازية والطمع سلماً يرتقي به من غياهب الفقر فكان به ذلك، إذ قلبت له السوق السوداء حياته رأساً على عقب، ليقلبها المحتالون والمرترقة من جديد فيعيدوه سيرته الأولى.

الفكرة العامة للسند:

1- تدمر سي شعبان من حياة البساطة، وقصته مع السوق السوداء وتكالب المحتالين عليه وفقره.

2- الطمع والانتهازية يضيعان "سي شعبان" والسذاجة والمرترقة يفقرانه.

الأحداث:

1- اندلاع الحرب العالمية الثانية وانتعاش أي نشاط تجارة السوق السوداء.

2- انخراط سي شعبان في هذه التجارب وانتهاء الحرب وتضخم ثروته.

¹ - المقطع 01/ ظواهر اجتماعية، السند: ثرى الحرب، المرجع: أحمد رضا حوجو، البخلاء وبائعة الورود ونصوص أخرى، دار القصة، ص 36.

المبحث الثاني: استبانة لأثر نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق

المطلب الأول: المجال الزمني والمكاني والبشري للدراسة

بعد التطرق إلى الجانب النظري في الفصل السابق والتطرق إلى إشكالية الدراسة والتعريف بمغيراتها دعمناه بالجانب التطبيقي الذي يبين مدى فهم الباحث لما تناوله في الجانب النظري.

حيث تناولنا فيه منهج الدراسة والحدود الزمانية بالإضافة إلى عينة الدراسة وأخيرا الوسائل المعتمدة في جمع بيانات الدراسة.

1- حدود الدراسة:

أ- المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية في العديد من الإكاليات في ولاية ميلة والمتمثلة في:

- متوسطة عبد المجيد بلجاهل
- متوسطة السعيد بلغريب.
- متوسطة معركة بلوط الزاوش .
- متوسطة قويدر بولبطينة.
- إكالية بن طبال يمونة.
- إكالية بن عميرة عمار .

ب- المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 27 أبريل إلى 04 ماي 2023 في الموسم الدراسي 2022-2023.

ج -المجال البشري: (العينة)

أجريت الدراسة على عدد من الأساتذة الذين يدرسون السنة الرابعة من التعليم المتوسط حيث اشتملت عينة الدراسة على عشرون أستاذاً من عدة متوسطات، بما فيه 14 أستاذاً من فئة الرجال و6 من فئة النساء .

المطلب الثاني: المنهج ووسائل الدراسة**1-المنهج المتبع في الدراسة:**

لكل عمل بحثي منهج يعتمد عليه الباحث للوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة ويعرف المنهج بأنه التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون فيها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين،¹ ويعرف كذلك على أنه: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"،² وفي دراستنا الموسومة "بأهمية توظيف نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق السنة الرابعة متوسط" -أنموذجاً- اتبعنا المنهج الوصفي الاحصائي.

2-أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي عمل بحثي يقتضي أن لا تقتصر على المنهج فحسب بل لابد من اللجوء إلى الاعتماد على أدوات ووسائل أخرى لجمع البيانات اللازمة. ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من الوسائل والأدوات وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

¹-عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص4.

²-محمد محمد قاسم: مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص52.

1- الاستبانة (الاستبيان):

ويمكن تعريف الاستبيان بأنه: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه¹.

أما الاستبيان الذي استخدمناه في بحثنا فهو خاص بأساتذة اللغة العربية سنة رابعة متوسط ويضم 13 سؤالاً.

2- الأساليب الإحصائية :

اعتمدنا في هذه الدراسة في معالجة البيانات على القانون للنسبة المئوية:

$$\text{قانون النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع تكرار}}$$

إضافة إلى الدوائر النسبية

المطلب الثالث: نتائج الدراسة وتحليلاتها

السؤال 01: ماهي الصعوبات التي يواجهها المتعلم في حصة التعبير الشفهي (فهم المنطوق)؟

قدم المعلمون إجابات عدة عن السؤال ذاكرين أن الصعوبات التي تواجه المتعلم في حصة التعبير الشفهي (فهم المنطوق) هي النصوص المقترحة فوق مستوى التلاميذ وطويلة مما يجعله لا يستطيع متابعتها واستيعابها، بالإضافة إلى عدم قدرته على تركيب النص للعوامل السابقة وأيضاً عدم امتلاك المتعلم لرصيد لغوي ومعرفي كاف لا يمتلك أيضاً لمهارتي السماع والحديث من أهم الصعوبات التي تواجهه أيضاً ضعف ثروته اللغوية والمعرفية وعدم قدرته على التواصل والتعبير بلغة عربية فصيحة وسليمة إضافة إلى ندرة الوسائل التعليمية وعدم استشعارهم بمدى أهمية فهم المنطوق وانطلاقاً من إجابات الأساتذة

¹ -محمد سحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صفاء، ط3، 2019.

نرى أن الصعوبات التي تواجه المتعلمين في حصة التعبير الشفهي تختلف من أستاذ لآخر لكن البعض منهم يشترك في كون المتعلم محصور بضيق الوقت أثناء معالجة النص المقدم وهذا ما يجعل المتعلم يجد صعوبة في فهم مضامين النصوص التي لا تلائم المقاطع التعليمية ولا تلائم المستوى، وعدم امتلاكه الجرأة على مواجهة زملائه وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم، وشعور الكثير من المتعلمين بالخجل ما يجعله لا يستطيع الكلام والتواصل مع الآخرين.

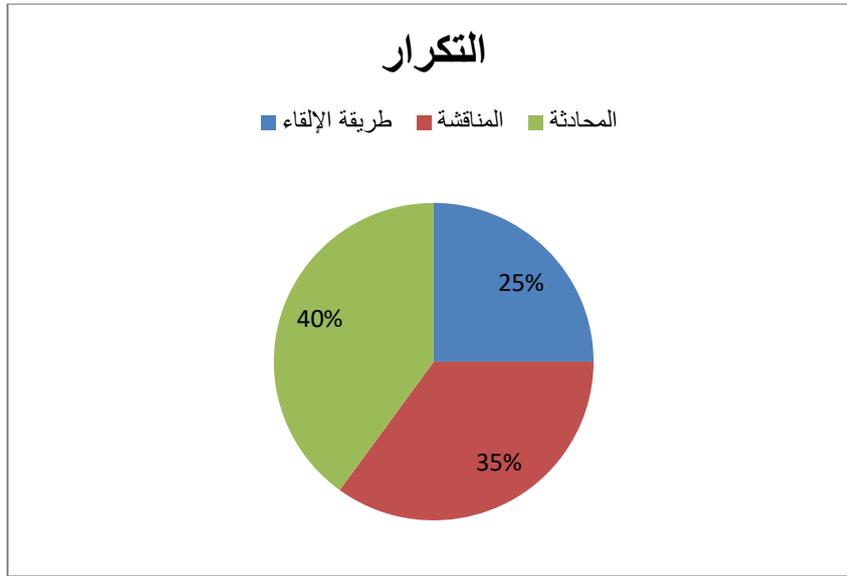
2- ما هي الطريقة التي تعتمدها أنت كأستاذ في تدريس فهم المنطوق؟

النسبة المئوية	التكرار	
25%	5	طريقة الإلقاء
35%	7	المناقشة
40%	8	المحادثة
100%	20	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يعتمدون على طريقة المحادثة في تدريس نشاط فهم المنطوق والمقدرة بـ : 40%، وكان تحليلهم عن الاجابة كونها طريقة صالحة لجميع النشاطات، وكذلك أن بالمحادثة تتضح الرؤى ويكون هناك وجهات نظر مختلفة فتشترك بعدها في وجهة نظر واحدة يكون من خلالها اكتساب معارف.

أما فئة الأساتذة الذين يعتمدون طريقة المناقشة فقدرت نسبتهم بـ 35% وكان تبرير الأساتذة على ذلك أنها تنمي عند التلميذ الجرأة في الكلام امام الآخرين وإبداء رأيه، كما أنها تسهل عملية التواصل بين الأستاذ والتلميذ وتزيج الحاجز الموجود بينهما.

أما بالنسبة الذين أجمعوا على ان الطريقة المعتمدة لتدريس التعبير الشفهي هي طريقة الإلقاء وقدرت نسبتهم بـ 25 % وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى.



السؤال الثالث: ما مدى إسهام التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين؟

تنوعت آراء الأساتذة واختلفت حول مدى إسهام التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين، حيث يرى بعضهم أنه يساهم بشكل فعال في تنمية هذه المهارات لديهم كونه يساعد على زيادة مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين وذلك من خلال إبراز القدرات الفردية بينهم، كما يمكنهم أيضا على الفهم واكتساب نحو اللغة بشكل عام وتعلم اللغة بشكل جيد بالإضافة إلى اكتساب التلاميذ فصاحة اللسان والتواصل الفكري الوجداني والشجاعة الأدبية، ويكسبهم أيضا الثقة بالنفس والقدرة على المحاوراة والمناقشة وإثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي، إضافة إلى أنه يسهل عليهم عملية التواصل اللساني فيما بينهم، في حين يرى البعض الآخر من الأساتذة أن نشاط فهم المنطوق لا يساهم بشكل كبير في تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين نظرا لتغير هذه الحصة مقارنة بالجيل القديم حيث كان التفاعل والتأثير على المهارات اللغوية أكثر إفادة من الجيل الثاني الذي أفقد المتعلمين القدرة على التعبير الشفهي واستخدامهم لرصيدهم اللغوي الخاص ، ولأن نصوص فهم المنطوق طويلة ما جعلها تفتقد لعنصر التشويق وبالتالي نجد التلاميذ يشعرون بالملل وهذا ما يبعدهم عن فهم محتوى النص المقدم.

السؤال الرابع: ماذا تعرف عن نظرية التواصل اللساني؟

من خلال النتائج المقدمة من طرف المعلمين بين لنا أن هناك اختلاف وتتنوع في آراء حول ما يعرفونه عن هذه النظرية الأساسية، فنجد أن عدد كبير منهم يرون بأن نظرية التواصل اللساني هي نظرية تعتمد على فهم وإعادة إنتاج المادة المنطوقة والمقدمة للتلاميذ ومحاولة إعطاء الرأي والمشاركة في المناقشة الفعالة وإثرائها لأنها نظرية مهمة جدا في الميدان التعليمي فهي تسهل على المتعلمين عملية التواصل وتمكنهم من الاعتماد عليها في الحوارات والمناظرات، فهي إذن تجمع بين طرفي الحوار (المرسل والمرسل إليه)، ومن خلالها يتم الاتفاق أو الاختلاف حول فكرة ما، وبالتالي فهي تساهم بشكل كبير في تطوير قدرات المتعلمين ومعرفة شخصيتهم، كما يرى البعض الآخر منهم بأنها نظرية قديمة لها جذور لمعاجم اللغة العربية خاصة عند القدامى كابن جني كونها تقوم على تحليل الرسالة اللغوية مراعية لجمالية اللغة ودلالاتها واساليبها التعبيرية ولكن شاعت في القرون الماضية على يد رومان جاكسيون فهي تقوم على ستة وظائف رئيسية هي: الإفهامية، التعبيرية، الشعرية، ما وراء اللغة، الإنتباهية، المرجعية، وهذا بهدف نقل المعلومات عن طريق النطق أو الكتابة أو الانفعال (الرسالة).

5- هل ترى بأن هذه النظرية ناجحة؟

النسبة المئوية	التكرار	
90%	18	نعم
10%	2	لا
100%	20	المجموع

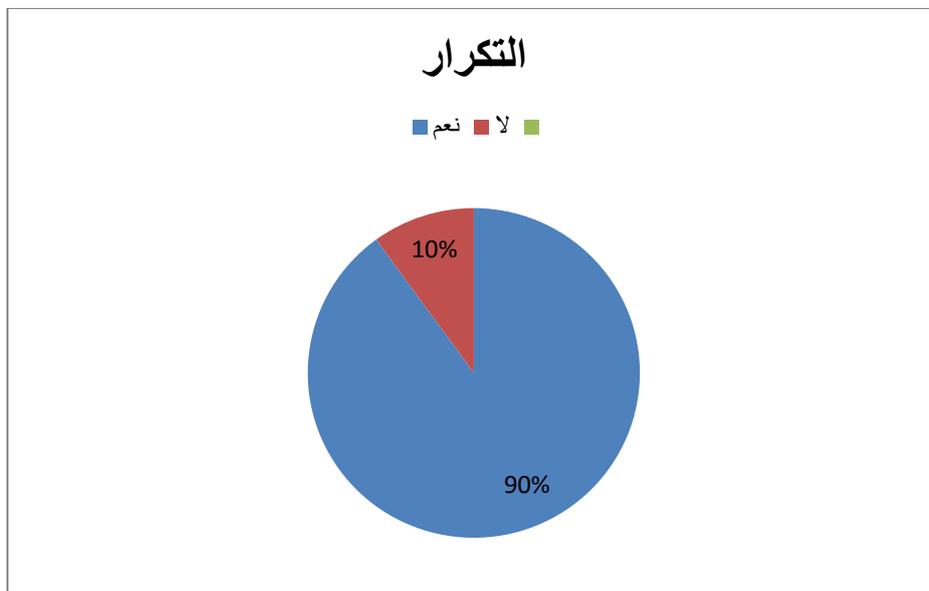
من خلال نتائج الجدول تتضح أن أغلب الأساتذة يجمعون بأن نظرية التواصل اللساني

نظرية ناجحة حيث قدرت نسبتهم بـ 90% وقد قدموا حججا لتدعيم رأيهم أهمها:

- أن عملية التواصل ضرورية لاكتساب المعارف والمهارات
- لأنها تخلق جدول التفاعل بين المتعلمين من خلال المناقشة والتحليل خاصة في الحصة الأخيرة عندما يقوم التلاميذ بإعادة تركيب النص المنطوق.
- التواصل اللساني يطور من مستواهم ويكسبهم مفردات وأفكار جديدة كذلك سمح بتبادل الأفكار والرؤى.

أما القلة القليلة التي رأت أنها نظرية غير ناجحة فقدرت نسبتهم بـ 10% مدعين

إجاباتهم كون مستوى المتعلمين المعرفي ورصيدهم اللغوي لا يؤهلهم لإنجاح هذه النظرية.



6- هل تحقق نظرية التواصل اللساني تفاعل بين المتعلمين؟

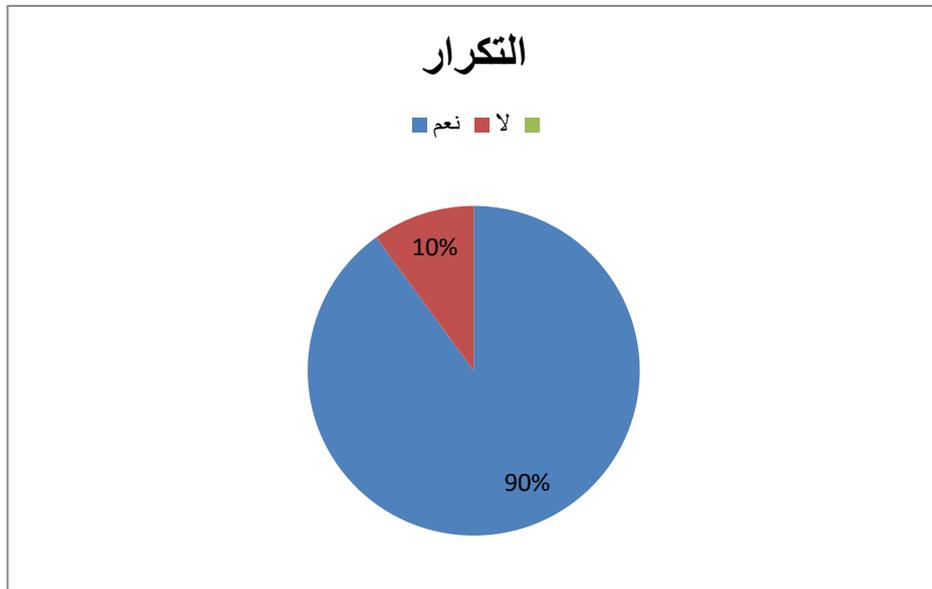
النسبة المئوية	التكرار	
90%	18	نعم
10%	2	لا
100%	20	المجموع

تشير معطيات الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يرون أن نظرية التواصل اللساني تحقق أو تساهم في تحقيق عملية التفاعل بين المتعلمين حيث قدرت نسبتهم بـ 90 %، وهذا راجع إلى:

➤ كون نظرية التواصل تسمح بتبادل الأفكار والرؤى

➤ التواصل يزيح العائق الموجود بين المتعلمين ويجعلهم قادرين على التفاعل والتواصل دون خوف أو خجل.

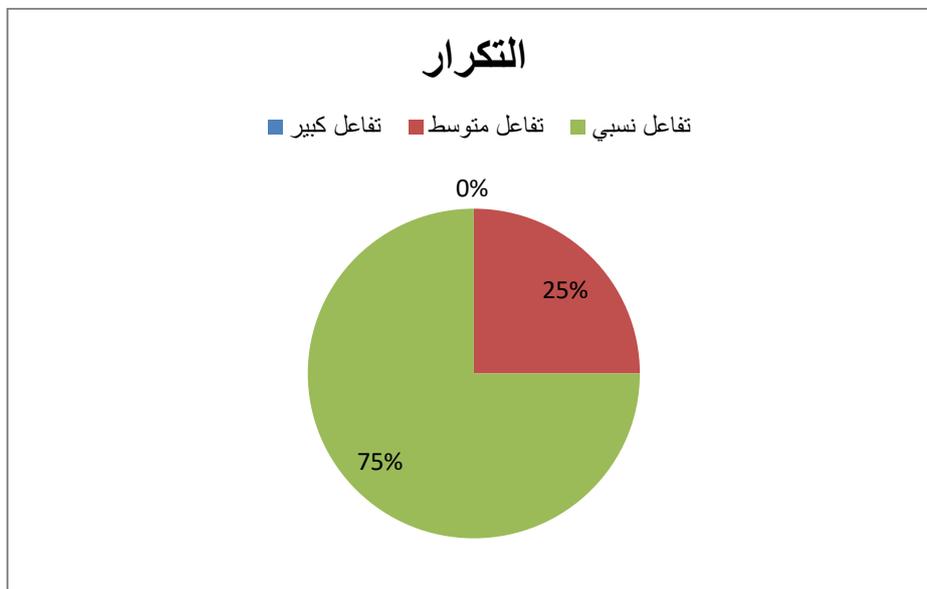
أما الأساتذة الذين يرون أن نظرية التواصل اللساني لا تحدث تفاعلا بين المتعلمين فقدرت نسبتهم بـ 10% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأخرى ولعل أهم ما يجعل المتعلمين لا يتواصلون ولا يتفاعلون فيما بينهم الانطوائية والارتباك والخجل وعدم الثقة بالنفس.



7- إلى أي مدى يتفاعل المتعلمون مع حصة التعبير الشفهي (فهم المنطوق)؟

النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	تفاعل كبير
25%	5	تفاعل متوسط
75%	15	تفاعل نسبي
100%	20	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الاساتذة يرون أن تفاعل التلاميذ في حصة التعبير الشفهي تفاعل نسبي، حيث قدرت نسبة أصحاب هذا الرأي بـ 75% في حين نرى أن الفئة الثانية يرون أن تفاعل المتعلمين مع حصة التعبير الشفهي تفاعل متوسط حيث قدرت نسبتهم بـ 25% بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين يرون أن التفاعل كبير في حصة التعبير الشفهي بـ 0% ولعل النتائج المحصل عليها راجعة إلى كون التعبير الشفهي مميز من حيث التفاعل لكنه صعب على تلاميذ المتوسط ويرجع سبب ذلك إلى صعوبة المناهج وتقص زادهم المعرفي في قابليتهم للتفاعل والمحادثة في الابداع يقابلها نقص موارد في مجال المفردات مما يجعلهم يحبون الميدان ويكرهون الانتاج.



السؤال الثامن: ماهي مساهمة نظرية التواصل اللساني في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين؟

تساهم نظرية التواصل اللساني بشكل كبير في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وذلك عن طريق ممارسة اللغة بطلاقة والتغلب على الخوف، وهذا ما يشجعهم على التركيز وعدم الشرود الذهني أثناء الحصة، وبالتالي فهي تعتبر مساهمة فعالة تخدم مستوى المتعلم وتعمل على تطويره في الجوانب الأخرى، وبالمقابل فإن هذه النظرية تسهم إلى حد بعيد في تنمية المهارت اللغوية لديهم خاصة إذا كان النص المنطوق في متناول المتعلم، وإذا كان مستوعبا لمقروئه أبدع وأنطق لسانه، وهذا راجع إلى مستوى التلاميذ الحالي الذي يعتبر في تراجع ملحوظ.

9- ماهي الوسائل التعليمية التي تعتمد عليها أنت كأستاذ في تدريس حصة التعبير الشفهي:

من خلال إجابات الأساتذة نجدهم يجمعون على أن الوسائل التعليمية التي يعتمدونها في

نشاط التعبير الشفهي هي:

1-الوسائل السمعية: الاذاعة المدرسية -الراديو

2-الوسائل البصرية: الصور - دليل الأستاذ - السبورة - الكتاب المدرسي

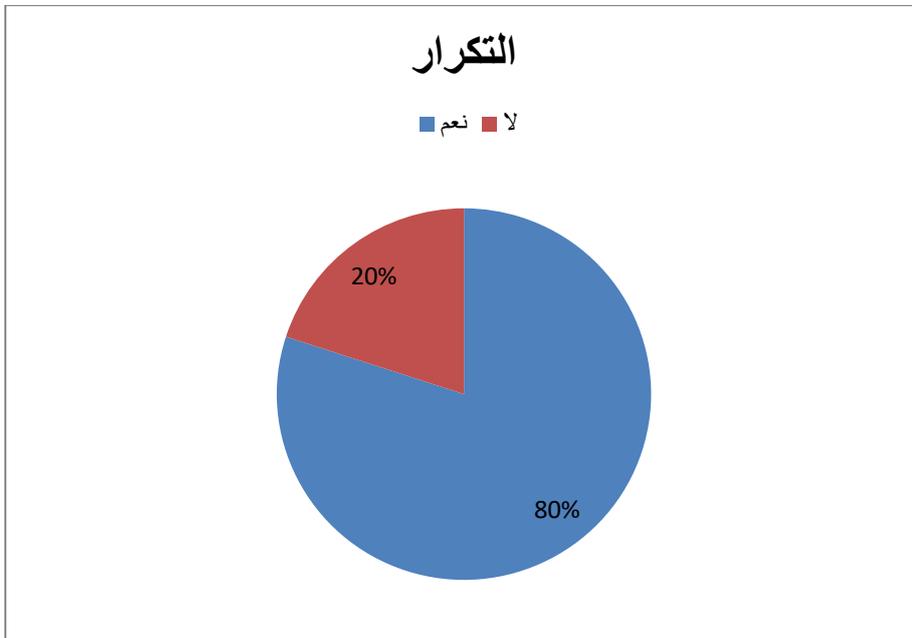
3-الوسائل السمعية والبصرية: مقاطع الفيديو - الأفلام المتحركة

10- هل الأهداف المرجوة من نشاط التعبير الشفهي حققت في العملية التعليمية؟

النسبة المئوية	التكرار	
80%	16	نعم
20%	4	لا
100%	20	المجموع

من خلال الاجابة الموضحة في الجدول اتضح لنا أن الأهداف المرجوة من هذا النشاط قد حققت في ميدان فهم المنطوق وانتاجهم بنسبة تقدر بـ 80% وهي نتيجة جيدة لأنه بعد حصص التعبير الشفهي يصبح التلميذ قادرا على التواصل بلسان عربي قادر على فهم محتوى النص المنطوق وتلخيصه، ويصبح له القدرة على التواصل مع الأفراد وإبداء رأيه في شتى المواضيع.

في حين نسجل 20% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى يقرون بأن الاهداف المرجوة من نشاط التعبير الشفهي غير محققة إطلاقا نظرا لقلة الوسائل التعليمية المساعدة وضيق الوقت، وكذلك كون المواضيع تفوق تفكير التلميذ أي لا تراعي الفروق الفردية.



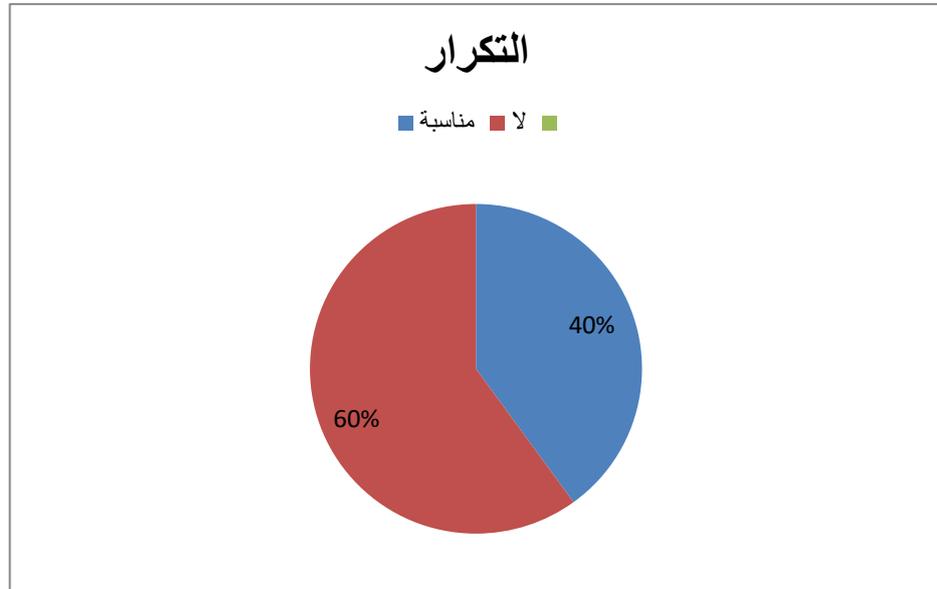
11- هل المواضيع المطروقة في نشاط التعبير الشفهي متناسبة مع قدرات المتعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	
40%	8	متناسبة
60%	12	غير متناسبة
100%	20	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المتعلمين الذين ذهبوا إلى أن المواضيع المطروقة في حصة نشاط التعبير الشفهي مناسبة قدرت بـ 40%، أما الذين رأوا أن المواضيع المطروقة غير مناسبة لمستوى المتعلمين والتي قدرت بـ 60%، ومن الأسباب التي جعلت الأساتذة يقولون أن المواضيع الموجودة في المنهاج غير مناسبة مع عقول التلاميذ وتفكيرهم كون النصوص الموضوعية لحصة التعبير الشفهي نصوص أغلبها فلسفية جافة لا تثير التعلم ولا تجده كذلك تحتوي على مفردات صعبة يصعب على التلميذ حفظها في ذاكرته أو فهمها، أما الذين رأوا أن المواضيع المطروقة مناسبة فبرروا إجاباتهم بـ:

1- أن المواضيع من واقعه المعيش

2- أنه سبق وأن تعرف عليها في سنوات ماضية.



12- ماهي الأخطاء الشائعة التي يرتكبها التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي؟

يقر أغلب الأساتذة أن الأخطاء الشائعة التي يرتكبها التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي هي:

- عدم الاستماع الجيد للنص المنطوق
- التحدث بلغة ركيكة غير سليمة من الأخطاء
- التعبير باستعمال المصطلحات الدارجة والعامية

- الخوف من التواصل الشفهي ومواجهة زملاء بسبب صعوبة فهم المنطوق
- عدم القدرة على استرجاع ما ذكر في النص
- عدم ترتيب الأفكار
- غياب الأسلوب
- عدم رؤيتهم حصة التعبير الشفهي لافتة للانتباه
- عشوائية الألفاظ
- عدم الاسترسال في الكلام
- انعدام الوقفة السوية

من خلال أجوبة الأساتذة نلاحظ أن أغلب الأخطاء المرتكبة لدى التلاميذ في حصة التعبير الشفهي هي أخطاء نحوية - صرفية - تركيبية - لغوية ، كذلك العامل النفسي الذي يؤثر على شخصية التلميذ.

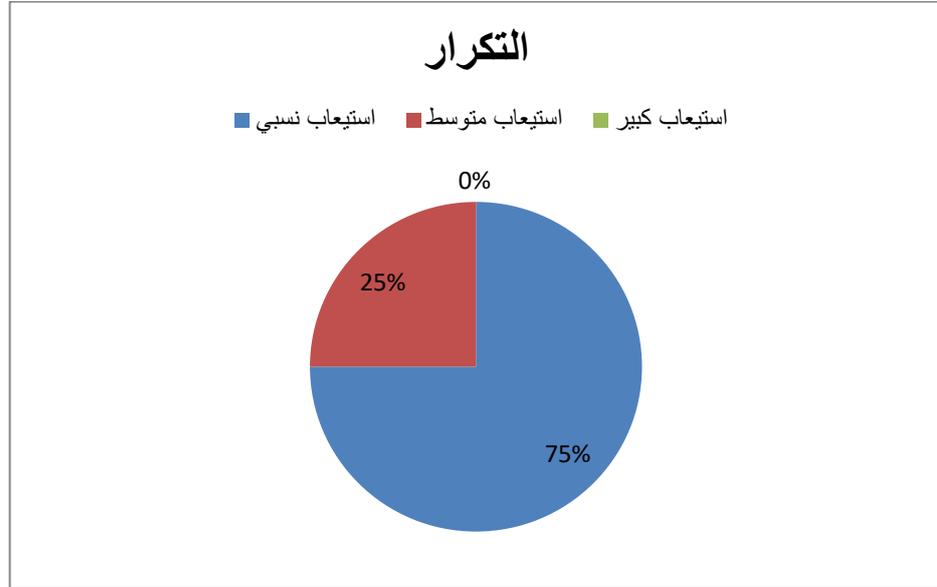
13- مامدى استيعاب التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي؟

النسبة المئوية	التكرار	
75%	15	استيعاب نسبي
25%	05	استيعاب متوسط
0%	0	استيعاب كبير
100%	20	المجموع

نستنتج من خلال هذا الجدول أن جل الأساتذة أجابوا باستيعاب نسبي وقدرت هذه النسبة 75% أما نسبة الأساتذة الذين قالوا أن استيعاب التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي استيعاب متوسط قدرت نسبتهم بـ 25% فيما قدرت نسبة الأساتذة الذين رأوا أن استيعاب التلاميذ في حصة التعبير الشفهي استيعاب كبير قدرت نسبتهم بـ 0% وذلك راجع لأسباب هي:

-عدم المطالعة

-انعدام الرغبة وقلة الاهتمام



المطلب الرابع: نتائج وتوصيات

ختمنا دراستنا الميدانية بتقديم أهم النتائج المرتبطة بأهمية توظيف نظرية التواصل اللساني

في تعليم فهم المنطوق بعد تحليلنا للاستبيان وهي كالآتي:

1-ملكة التواصل هي ملكة لغوية اجتماعية

2-نظرية التواصل اللساني نظرية لسانية قديمة أتت لوصف الفعل اللغوي اللساني وصفا

علميا دقيقا.

3-يتجلى دور التواصل في وضعيات حياته في اكتساب اللغة وتداولها، وذلك تماشيا مع

الاستعمال والتكرار والاستماع.

4-يساهم التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية كالتحدث والاستماع لدى المتعلمين.

5-وجود طرائق متعددة يعتمدها الأساتذة لتدريس نشاط التعبير الشفهي (فهم المنطوق).

6-يساعد فهم المنطوق التلميذ في ترتيب أفكاره وفق تسلسل منطقي.

- 7- يمكن التعبير الشفهي التلميذ من التواصل مع غيره شفهيًا عن طريق المحاورّة والمناقشة.
- 8- يجمع أغلب المعلمين على أن الطريقة الأنجح للتدريس نشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي) هي طريقة المحادثة.

خاتمة

بعد أن بلغ هذا البحث المتواضع نهايته، نصل هنا إلى عرض ما أسفرت عنه هذه الدراسة التي حاولنا فيها أن نقلني نظرة عن مدى تأثير نظرية التواصل اللساني في فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وقد ارتأينا أن تكون خاتمة هذا البحث عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها في كلا الفصلين ونوردها كالآتي:

1- تقوم نظرية التواصل اللساني على ستة عناصر ألا وهي: المرسل المرسل إليه . القناة . الشفرة . الرسالة . المرجع.

2- فهم المنطوق نشاط لغوي فعال يسهم في اكتساب التلاميذ الرصيد اللغوي وتحصيل المعارف والخبرات.

3- لفهم المنطوق نوعان هما التعبير الوظيفي والتعبير الابداعي .

4- من أهم طرائق تعليم نشاط فهم المنطوق طريقة القصة والتعبير الحر.

5- افتقار التلميذ إلى حصيلة لغوية كافية وعدم التحكم في اللغة الشفوية السليمة من أهم الصعوبات والمشاكل التي يواجهها المتعلم في أدائه لنشاط فهم المنطوق.

6- لا بد من توفر الوسائل التعليمية الكافية، أبرزها الوسائل السمعية والبصرية لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، وخاصة في ميدان فهم المنطوق.

7- تنوع الطرق المعتمدة لدى الأساتذة في تدريس فهم المنطوق بين طريقة المناقشة والإلقاء والمحادثة.

8- تنوع طرق تدريس فهم المنطوق بين طريقة التعبير الحر و طريقة القصة و كذا طريقة الإجابة عن الاسئلة المختلفة.

9- يهدف تعليم نشاط فهم المنطوق إلى تعويد الطلبة على الارتجال.

قائمة المصادر

والمراجع

المدونة:

✓ حسين شلوف، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، الجزائر.

المعاجم:

✓ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط.

✓ ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419هـ-1999م.

✓ الفيروز أبادي، قاموس المحيط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 1426هـ، 2005م.

✓ الفيومي، المصباح المنير، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

الكتب:

✓ ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، ج1، (د.ط)، (د.ت).

✓ أحمد مومن، اللسانيات النشأة التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة3، 2007

✓ أمل عبد الله محسن، تقديم: محمود عوض الله سالم، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص والعلاج، كلية التربية جامعة بنها، د.ط).

✓ أندري مارتينييه، مبادئ في اللسانيات العامة، دار الآفاق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، د.ت.

✓ بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي، أسس وطرائق تدريسه، جامعة جيلالي، الجزائر، ع2، مجلد 11، 2021.

✓ جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، د.ت.

- ✓ حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- ✓ حسن بدوح، المحاور، مقارنة تداولية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012،
- ✓ حنيفي بن ناصر، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة مستغانم، ط2، 2011.
- ✓ خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، حيدرة، الجزائر، ط2، 2006.
- ✓ زين كمال الخويكي، المهارات اللغوية تدريبات، تعبير، لغويات، تحرير، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د ط)، 2009.
- ✓ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- ✓ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، دار الأبحاث للنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2004.
- ✓ الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاسبون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، بيروت، لبنان.
- ✓ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار للكتاب العالمي النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- ✓ عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
- ✓ عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط3، (د.ت)
- ✓ عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2003.
- ✓ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2006.

- ✓ علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984
- ✓ علي سامي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، ط2، 2010.
- ✓ فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- ✓ محمد سحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صفاء، ط3، 2019،
- ✓ محمد علي الصوبركي، التعبير الشفهي حقيقته، واقعه وأهدافه، كرق تدريسه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- ✓ محمد علي الصوبركي، التعبير الشفهي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- ✓ محمد علي الصوبركي، التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- ✓ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، 2003.

المذكرات:

- ✓ محمد محمد قاسم: مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999.
- ✓ مي داهود خليل أبو الشيخ، أثر استخدام مقاطع الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الشفهي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الرابع أساسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2019، ص 19 .
- ✓ مشهور اسبيتان، تفصيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية، كلية فلسطين التقنية، رام الله فلسطين، المجلة 26، ص 211 .
- ✓ نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب، الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

المجلات:

✓ ليلي زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكسيون، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، الجزائر، مجلة 2، العدد 1، 15 مارس 2016.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف -ميلة-

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

السنة الثانية ماستر

استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

الموضوع أهمية توظيف نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق بالطور المتوسط - السنة الرابعة متوسط
-أنموذجا-

في إطار إنجاز مذكرة الماستر في اللسانيات التطبيقية حول أهمية توظيف نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق بالطور المتوسط -السنة الرابعة متوسط أنموذجا- نضع بين أيديكم هذه الإستبانة و نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة المطروحة بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، و تقبلوا منا كل عبارات التقدير و الاحترام.

1/ ماهي الصعوبات التي يواجهها المتعلم في حصة التعبير الشفهي (فهم المنطوق) ؟

.....
.....
.....

2/ ماهي الطريقة التي تعتمد عليها أنت كأستاذ في في تدريس فهم المنطوق ؟

1/ طريقة الإلقاء طريقة المناقشة طريقة المحادثة

3/ ما مدى إسهام التعبير الشفهي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ؟

.....
.....

4/ ماذا تعرف عن نظرية التواصل اللساني ؟

.....
.....
.....

5/ هل ترى بأن هذه النظرية ناجحة ؟

نعم لا

6/ هل تحقق نظرية التواصل اللساني تفاعلا بين المتعلمين ؟

نعم لا

لماذا؟
.....

17 / إلى أي مدى يتفاعل المتعلمون مع حصة التعبير الشفهي (فهم المنطوق) ؟

تفاعل كبير تفاعل متوسط تفاعل نسبي

18 / ما هي مساهمة نظرية التواصل اللساني في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ؟

.....

.....

19 / ما هي الوسائل التعليمية التي تعتمد عليها في تدريس حصة التعبير الشفهي ؟

.....

.....

10 / هل الأهداف المرجوة من نشاط التعبير الشفهي حققت في العملية التعليمية ؟

نعم لا

.....

.....

11 / هل المواضيع المطروقة في نشاط التعبير الشفهي متناسبة مع قدرات المتعلمين ؟

متناسبة غير متناسبة

12 / ماهي الأخطاء الشائعة التي يرتكبها التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي ؟

.....

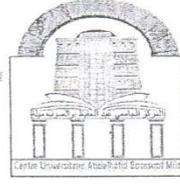
.....

13 / ما مدى استيعاب التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي ؟

استيعاب نسبي استيعاب متوسط استيعاب كبير

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎

031 45 00 40 ☎

..... ميلة في:

مراسلة رقم: /م أ ل 2023/

إلى السيد المحترم (ة) /مدير (ة)

الموضوع: طلب إجراء تريض قصير المدى بغرض جمع الوبائيات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تريض بمؤسستكم للطالبة/

01- ك. ن. باش. رجاء رقم التسجيل 34067703
02- ب. ب. ب. أسماء رقم التسجيل 34067664
03- رقم التسجيل

شعبة:
خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

المسجلة بالسنة:
تخصص:

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التريض:

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.



Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 00 40 ☎ 031 45 00 41 ☎

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
031 45 00 40 ☎ 031 45 00 41 ☎

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	واجهة
	شكر
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: نظرية التواصل اللساني وفهم المنطوق	
19-10	المبحث الأول: تقديم عام لنظرية التواصل اللساني
11-10	المطلب الأول: مفهوم التواصل
12-11	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن نظرية التواصل
14-13	المطلب الثالث: الوظيفة التبليغية للغة
19-14	المطلب الرابع: إسهامات اللسانيين في نظرية التواصل
25-20	المبحث الثاني: فهم المنطوق (التعبير الشفهي)
21-20	المطلب الأول: ماهية فهم المنطوق
23-21	المطلب الثاني: أنواع التعبير الشفهي
24-23	المطلب الثالث: المجالات التي يستخدم فيها التعبير الشفهي (فهم المنطوق)
25-24	المطلب الرابع: أهمية التعبير الشفهي (فهم المنطوق)
الفصل الثاني: الفصل التطبيقي	
34-27	المبحث الأول: تعليم فهم المنطوق بالطور المتوسط
29-27	المطلب الأول: طرق تدريس فهم المنطوق (التعبير الشفهي)
30-29	المطلب الثاني: أنشطة تعلم فهم المنطوق (تعبير شفهي)
31-30	المطلب الثالث: أهداف تعليم فهم المنطوق (التعبير الشفهي)
34-31	المطلب الرابع: محتويات فهم المنطوق ضمن كتاب السنة الرابعة متوسط
49-35	المبحث الثاني: استبانة لأثر نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق
36-35	المطلب الأول: المجال الزمني والمكاني والبشري للدراسة
37-36	المطلب الثاني: المنهج ووسائل الدراسة
48-37	المطلب الثالث: نتائج الدراسة وتحليلاته

49-48	المطلب الرابع: نتائج وتوصيات
51	خاتمة
56-53	مراجع
60-58	ملاحق
63-62	فهرس
	ملخص

ملخص:

حاولنا في هذا البحث تناول موضوع: "أهمية توظيف نظرية التواصل اللساني في تعليم فهم المنطوق بالطور المتوسط السنة الرابعة" - أنموذجا-، ومن خلاله تعرفنا على مفهوم التواصل اللساني، ولمحة تاريخية عنه، ومدى اسهام اللسانيين في هذه النظرية، إضافة إلى فهم المنطوق الذي أولاه المنهج الدراسي الجديد الاهتمام بالمنطوق والتعبير الشفهي لأنه الأساس لفتح مجال التعلم.

كما تطرقنا إلى محتويات فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، وكذلك أنشطة وأهداف تعلمه، ونموذج له تحت عنوان ثري الحرب، أخيرا دراسة ميدانية التي جاءت على شكل استبيان يستهدف فئة من الأساتذة في مادة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

التواصل اللساني . فهم المنطوق ، تعليم.

summary:

In this research, we tried to address the topic: "The importance of employing the theory of linguistic communication in teaching comprehension of utterances in the intermediate stage of the fourth year" - as a model - and through it we learned about the concept of linguistic communication, a historical overview of it, and the extent of linguists' contribution to this theory, in addition to understanding the utterance that The new curriculum paid attention to the operative and oral expression because it is the basis for opening the field of learning.

We also touched on the contents of understanding the utterance in the Arabic language book for the fourth year average, as well as the activities and goals of learning it, and a model for it under the title of Thari al-Harb, finally a field study that came in the form of a questionnaire targeting a group of teachers in the subject of the Arabic language.

key words:

Linguistic Communication - Spoken Comprehension,
..Teaching